رضي والآفالآن قبل أن ابعد عن بيتك غير متبدل ولا
راغب عنك اللهم قني شر نفسي وكلما ينقص أجري أو يحبط
عملي واجمع لي خير الدنيا والأخرة ويختم ذلك بالثناء علي
الله والصلاة علي رسول الله صلي الله عليه وسلم ثم
خرجنا من المسجد الشريف متأسفين علي فراقه من باب
الوداع أحد أبواب الحرم إلي الثنية السفلي وهي كدي بضم
أوله تمر فيها ومسجد الشيخ محمود عن يسارك فمشينا فيها
حتي وصلنا الابل التي اكتريناها من عرب مصر الذين حجوا معنا
فركبناها ومررنا علي التنعيم ثم صادفنا مسجد بالطريق
علي يسارنا يقال فيها السيدة ميمونة أم المؤمنين فمررنا بها
ومن معها ونحن راكبون لتعسر النزول في ذلك اليوم ويسمي
ذلك الموضع بسرف ثم بتنا ليلة تسعة عشر من الشهر
المتقدم في مر الظهران ويعرف بوادي فاطمة وأقمنا فيه
يوم تلك الليلة وكان يوم الاثنين وذلك الوادي متسع
وفيه أبيات للعرب قليلة وسوق صغير ونهر ماء عذب
كثير يخرج أصله من الأرض وينتفع به في الزرع وغيره
وفيه سعة للحجاج شربا وغسلا للابدان والاثواب وفي
ذلك

ذلك تسلط عربنا علي الحجاج برمي بعض أمتعتهم ومحاملهم
وامرهم ببيعها لتعللها علي ابلهم وخالفوا الشروط المأخوذة
عليهم في مكة ويقال لعربنا وأحسن أولاد علي وقد توسطنا
لبعض اصحابنا في الراحة معهم وأما نحن فلم يتعرضوا لنا
بشيء والكراء مع عرب الحجاز أعلي وأحسن ثم في يوم الثلاثا
الموافق عشرين منه سرنا فصادفنا في الطريق أحجارا
صغيرة متراكمة وكل من مر من الحجاج يضع فوقها حجرين
وفوقها ثالث وبعضهم يضع بجوارها حجرين وفوقهما
ثالث وبعض الناس يزعم ان هذا محل استراحة النبي
صلي الله عليه وسلم واصحابه حين اسفارهم وان
من فعل ذلك يرجع في المستقبل مرة اخري ثم سرنا
حتي وصلنا فيه مرعي للابل بكثرة واذا ببعض من عرب
ذلك الموضع راكبين علي ابل لهم ومعهم سلاح وقصدونا
للنهب فتغطنا لهم ونزل الحجاج المراكبون باسلحتهم ومعهم
عربنا وضرب طبل عربنا فوقفت القافلة كلها ثم اطلقت
عليهم البنادق فمروا منهزمين حتي جاوزنا بئر محسن
وكانت جهة يسارنا وينبغي أخذ الماء منها لمن لا ماء معه

Copyright © King Saud University